العلم رسالة

العلم رسالة 1\6 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في الله حق جهاده حتى اتوا اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - 00:00:17

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد ايها الحضور الكريم فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نجدد الحمد لله سبحانه وتعالى وفقنا جميعا لهذا المجلس الذي نرجو فعلا كما قال اخونا قبل قليل ان يكون من ذلك الطراز من - 00:00:37

مجالس الايمانية التدارسية التي تتنزل عليها الرحمة والسكينة وتحفها الملائكة وهي ويذكرها الله جل وعلا فيمن عنده هذا على سبيل الابتداء اما القضية الاساس التي احببت ان اثيرها اليوم مع كل المؤمنين للتذاكر والتدارس والتأمل فهي قضية العلم من حيث هو رسالة - 00:01:05

واحببت ان يكون هذا الموضوع اساس هذا اللقاء وهذا الاجتماع المبارك للتدارس بهذه الليلة من ليالي رمضان نفعنا الله بخيراته وبركاته نظرا لان قضية العلم هي القضية الاساس الكبرى التي تشكل الان - 00:01:41

منعطفا تاريخيا في سير الامة واعادة استئناف حياتها الايمانية من جديد وذلك ان كلمة قيلت في زمن التابعين يرويها الخلف عن السلف جمعت كثيرا من حكمة حول مفهوم العلم نجعلها بحول الله منطلقا لكلامنا اليوم - 00:02:07

وذلك انه كان ينسب الى عدد من التابعين والذين من بعدهم من تبعهم قول هو في غاية من الحكمة وفي غاية من البيان وفي غاية من النفع لمن تدبره. وذلك قولهم - 00:02:38

العالم ثلاثة عالم بالله ليس عالما بامر الله وعالم بامر الله ليس عالما بالله وعالم بالله عالم بامر الله احببنا ان ننطلق من هذه الكلمة لنبلغ الى ما نريد ان نتلقاه وان نتبناه من رسالة العلم - 00:02:58

ورسالتي العالم فالعالم الذي هو عالم بالله ليس عالما بامر الله فانما العلم بالله جل وعلا هو الخشية العلم بالله هو الخشية. ولذلك كثير من اهل العلم فسروا قوله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:03:25

قالوا العلماء به. اي العلماء بالله فهذه هي الخشية وهذا العلم علم قلبي وجداني قد تجده عند اهل الصناعة العلمية من الفقهاء وغيرهم وقد تجده حتى عند العامة بل قد تجد - 00:03:53

مقدارا في بعض الأحيان في بعض الأحيان قد تجد عند عامي لم يدرس ولم يكتب كتابا ولا قرأه ولا حطه بيمينه. قد تجد عنده من العلم بالله ما قد لا. تجده عند بعض اهل الصناعة العلمية من القراءة - 00:04:15

والكتابة والتأليف ربما لان هذا الامر الذي هو العلم بالله انما اساسه الصدق في طلب وجه الله الصدق في طلب وجه الله جل وعلا. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:04:35

وكل مريد وجه الله جل وعلا صادقا جعل الله في قلبه نورا من لدنه سبحانه هو الذي يسمى العلم بالله فالعالم بالله من الصنف الأول الآن الذي ليس عالما بأمر الله - 00:04:59

والمقصود بالعلم بامر الله العلم بالشريعة الأمر هنا هو الأمر التشريعي وذلك التشريع الذي يتضمن كل انواع التكليفي طلبة والأمر يتضمن النهي كما هو عند بعض العلماء الأمر متضمن للنهي او هو الوجه الآخر للنهي - 00:05:22

كقولك المصلحة فهو متضمن لمعنى المفسدة. والعكس ايضا صحيح فالعلم بأمر الله علم بالشريعة فهذا هو النوع الأول من العلم اي عالم ومن العلماء ومن العلم ايضا عالم بالله ليس عالما بامر الله - 00:05:48

هذا شيء حسن. لكن يخشى على صاحب لا امان له ولا ضمان له يعني الانسان اذا كان عالما بالله اي عنده خشية من الله عنده محبة في الله قلبه يتضور خوفا ورجاء - 00:06:12

من الله وفي الله. شيء عظيم لكن لا امان له لا ضمان له لم؟ لأنه جاهل بأمر الله. لا يفرق بين الحق والباطل ان تلبس الشيطان في شيء من التلبسات. ولذلك لا يجوز لمثل هذا ان يسير الى الله وحده - 00:06:35

لابد له من اشراف عالم بامر الله يعني ان تسلك الى الله عبر اسلاك التربية والزهد والتزكية بغير امام مرشد عالم بامر الله فخطر عليك جدا ان كنت مقتصرا على العلم بالله دون العلم بامر الله - 00:07:01

وقد لبس الشيطان على كثير من العباد والزهاد عبر التاريخ لذلك اذن قلنا الشطر الأول من الأمر حسن ومطلوب. كل كل الناس مطلوب منه ان يطلب العلم بالله. وان يطلب - 00:07:27

العلم بأمر الله. لكن العلم بأمر الله لا يتيسر لكل الناس فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يعني قسم يتفقه في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لان لعلهم يحذرون لأن امر التعلم من حيث هو صناعة يعني العلم باعتباره حرفة خدمة يعني دونه خرط القتاد - 00:07:44

يعني بنادم خصو يعرق عليه ويخدم عليك ويفرغ حياته بينما الاول انما ينال بالاخلاص بالدرجة الاولى حينما يخلص الانسان عبادته لله جل وعلا. صلاة وصياما فعلا وتركا ويحصن فرجه ويحصن - 00:08:10

بصره ويحسن وسمعه فذلك هو الطريق للعلم بالله لكن قلت لا ضمان له ولا امان لابد له من مراجعة اهل العلم في كل امر يطرأ عليه من غير المعلوم من الدين - 00:08:30

ضرورة يعني كاين واحد العلم لابد خصو يكون عندو وهو المعلوم من الدين بالضرورة ولكن يخشى عليه في غيره المقصود بالمعلوم من الدين بالضرورة يعني المعلومات الشرعية العامة التي لا يسع المسلم جهلها. ما عندش يعني حتى شي مسلم ما عندوش الحق. ما عندوش الحق باش يكون جاهل فيها. ككون الصلوات خمسا - 00:08:45

معندكش الحق يعني بصفتك مسلم متكونش عارف بأن الصلوات خمسة وماعندكش الحق تكون مافاهمش بأنه المغرب مثلا ثلاثة دالركعات لا يجوز لأي مسلم على وجه الأرض وجب عليه طلب ذلك لكن - 00:09:07

ما يجبشاي عليك انك تعلم طرائق الفتوى وكيف تفتي الناس وكيف تستنبط الأحكام هذه صناعة هذه خدمة للإختصاص لطلبة العلم المتفرغين الذين فرغوا حياتهم لذلك. طيب اذا خارج المعلوم من الدين بالضرورة دعنا من هذا آآ نتحدث الان عن العلم - 00:09:22

الذي هو فوق الاختصاص فلابد للعالم بالله غير العالم بامر الله ان يسير الى الله اي في ذلك تحت اشراف اهل العلم والصناعة الاختصاصية وماذا يقع؟ لمن لم يعصمه الله جل وعلا - 00:09:42

قد يصيبه الغرور وهادشي تاريخ. عدد من العباد والزهاد عبر التاريخ صلح امره فابتلاه الله بالكرامات واقول ابتلاه الله - 00:10:04